

**رضا أساتذة المدرسة الابتدائية تجاه تطبيق المخطط الاستثنائي  
الجديد لتسيير الزمن الدراسي في ظل جائحة كورونا كوفيد 19**

**Satisfaction of Primary School Teachers with the  
Implementation of the New Exceptional Plan for Managing  
School Time During the COVID-19 Pandemic"**

صباح زعاف \* وعبلة جنيدي- رواق \*\*

[rouagabla@yahoo.fr](mailto:rouagabla@yahoo.fr) [sabah.zaaf@univ-constantine2.dz](mailto:sabah.zaaf@univ-constantine2.dz)

\* طالبة دكتوراه في علم النفس المدرسي : مخبر تحليل السيرورات الاجتماعية والمؤسسية (LAPSI)، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة-2.-  
\*\* أستاذ التعليم العالي : مديرة مخبر تحليل السيرورات الاجتماعية والمؤسسية (LAPSI)، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة-2.-

تاريخ الارسال: 2022/02/28 تاريخ القبول: 2023/05/25 تاريخ النشر: 2023/12/31

**ملخص:** في إطار الوضع الصحي العالمي والوطني المرتبط بجائحة كورونا كوفيد-19، اعتمدت وزارة التربية الوطنية منذ الدخول المدرسي 2021/2020، مخططا استثنائيا لتنظيم تدرّس التلاميذ غير مألوف لدى أساتذة مرحلة التعليم الابتدائي كمرحلة قاعدية، وأساسية. وعليه تأتي دراستنا هذه للكشف عن رضا أساتذة التعليم الابتدائي بولاية قسنطينة تجاه تطبيق المخطط المفروض في تسيير الزمن الدراسي من خلال إجابات 82 أستاذا عن أسئلة الاستبيان المقترحة، في الفترة الممتدة ما بين 10 و17 جوان من سنة 2021، لتلخص الدراسة إلى عدم رضا الأساتذة عن مضمون هذا المخطط سواء كانوا أساتذة اللغة الفرنسية أو أساتذة اللغة العربية.

**الكلمات المفتاحية:** الرضا، جائحة كورونا كوفيد-19، المخطط الاستثنائي الجديد لتسيير الزمن الدراسي، أستاذ المدرسة الابتدائية.

**Abstract:** In the context of the global and national health situation related to the Corona Covid-19 pandemic, the Ministry of National Education has adopted, since school entry 2020/2021, an exceptional teaching plans to organize the schooling of students, unfamiliar to teachers of the primary education. Consequently, our study aims to reveal the satisfaction of 82 teachers of Constantine through the questionnaire proposed towards the new plan imposed in the period between 10 and 17 June of 2021. It concludes that the teachers are not satisfied whether they are French or Arabic language teachers.

**Keywords:** satisfaction, COVID-19 pandemic, The new exceptional plan for managing school time, Elementary school teacher.

## 1- مقدمة إشكالية:

واجهت المنظومة التربوية في الجزائر على غرار باقي المنظومات العالمية تحديات كبيرة، فرضها وضع صحي غير مسبوق جراء تفشي فيروس مستجد خطير وسريع الانتشار عرف تحت اسم كوفيد-19، نتج عنه إغلاق كلي لمؤسسات التربية والتعليم في جميع المراحل التعليمية وانقطاع كل المتعلمين عن الدراسة بسبب الحجر المنزلي المفروض عليهم.

وبهدف دعم التعلم المستمر وضمانا للاستمرارية البيداغوجية في ظل وضعية صحية استثنائية، بادرت وزارة التربية الوطنية بالتحرك السريع باعتماد جملة من الآليات كتقديم دروس تدعيمية عن طريق وسائل سمعية بصرية تمثلت في الأرضيات الرقمية للديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، ومنصة اليوتيوب وقنوات التلفزة العمومية (في ظل عدم وفرة الأنترنت في كل مناطق الوطن)، في شكل دروس نموذجية ووفق رزنامة محددة، مع التركيز على دعم مكتسبات تلاميذ أقسام الامتحانات الرسمية (5 ابتدائي، 4 متوسط و3 ثانوي)، لتنتهي السنة الدراسية باحتساب فصلين دراسيين فقط واعتماد معدل

## □ رضا أساتذة المدرسة الابتدائية تجاه تطبيق المخطط الاستثنائي الجديد لتسيير الزمن الدراسي في ظل جائحة كورونا كوفيد 19

20.00/09.00 كمؤشر للنجاح في مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي وذلك من مستوى إلى آخر ومن مرحلة إلى أخرى، في حين تم اعتماد معدل 04.50/10.00 في مرحلة التعليم الابتدائي للانتقال من سنة إلى أخرى ومن الخامسة ابتدائي إلى السنة الأولى من التعليم المتوسط بعد إلغاء إجراء امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي دورة 2020. (وزارة التربية الوطنية، 2020)

هذا واستكمالاً للإجراءات السابقة ومع الدخول المدرسي 2021/2020، قامت الوزارة الوصية وبالتنسيق مع وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات كهيئة مختصة، بناء على آخر المستجدات المتعلقة بوضعية انتشار فيروس كوفيد-19 في بلدنا، اللجوء إلى خيار التعليم الحضوري كإجراء جديد، بإعادة فتح المؤسسات التعليمية من جديد والذي أملتة عدة ضرورات، منها الطلب المتزايد على التعليم، عدم استفادة كل المتعلمين من التعليم عن بعد، وإشكاليات تقويم المكتسبات عبر هذا الوسيط التعليمي، لكن بإدخال تعديلات على مستوى المحتويات الدراسية، تعرف بالمخططات السنوية المكيفة للتعلمات، واعتماد المخطط الاستثنائي الجديد لتسيير الزمن الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي (وزارة التربية الوطنية، 2020)، مع التشديد على ضرورة الالتزام بمضمون البروتوكول الوقائي الصحي تحسباً لدخول مدرسي آمن من خلال توفير بيئة مدرسية صحية وأمنة، كشرط أساسي لاستئناف العمل واستمراره في مؤسسات التربية والتعليم وهو أول وأهم تحدي واجهته الوصاية وتضمنه المنشور الوزاري المتعلق بالبروتوكول الوقائي الصحي للدخول المدرسي 2021/2020. (وزارة التربية الوطنية، 2020)

ثم صدر منشور من مديريةية التعليم الابتدائي تحديداً، في وقت لاحق بتقديم نماذج موحدة لشبكة مواقيت المخطط الاستثنائي، جداول توزيع الزمن، نماذج

## زعاف صباح ، رواق جنيدي عبلة

لكيفية استعمال الزمن الدراسي (على سبيل الاستثناس) بالإضافة إلى ملفات رقمية تتضمن مخططات استثنائية للتعلّات في مختلف المواد ولجميع المدارس عبر الوطن سواء تلك التي تعمل بنظام الدوام الواحد أو نظام الدوامين. (وزارة التربية الوطنية، 2020)

كما يجب التذكير إلى أنه قد تمت الإشارة فيه إلى جملة من التدابير التنظيمية المهمة والواجب تنفيذها وهي اعتماد العمل بنظام التفويج مع التناوب على الفوجين طيلة أيام الأسبوع، تقليص تناسبي في الحجم الساعي لكل مادة حيث تم اعتماد حصص ذات 30 دقيقة أيضا، التركيز على التعلّات الأساسية من لغة، تعبير وحساب، اعتماد آليات التخفيف والدمج في تنفيذ التعلّات والابتعاد قدر الإمكان عن التفرع، استغلال اليوم دون دراسة لإنجاز الواجبات المنزلية والاستفادة من التعليم عن بعد (دون تحديد لكيفيات إجراء العملية)، بهدف دعم المكتسبات التي سبق تناولها داخل القسم، أو تحضيرها لما هو مبرمج لاحقا، كل هذا مع الاحتفاظ بنفس توقيت الأستاذ بغض النظر عن المادة المدرسة لغة عربية كانت، أمازيغية أو لغة فرنسية.

ولما كان الرضا كمفهوم يرتبط كثيرا بالشعور بالارتياح من الناحية الوجدانية، وينعكس حسب الكثير من الباحثين على رأي، اتجاه والسلوك الأدائي للعاملين بدرجات متفاوتة، ارتأينا في هذا السياق الاستثنائي الجديد، معرفة مدى رضا الأساتذة القائمين على العملية التعليمية/التعلمية لمدة قاربت السبعة (7) أشهر، تجاه جملة التدابير التنظيمية الجديدة في المدارس الابتدائية من خلال آرائهم المعبر عنها إما بتأييدهم أو على العكس معارضتهم لهذا المخطط الاستثنائي.

وعليه تأتي دراستنا هذه للكشف عن رضا أساتذة المدرسة الابتدائية لمضمون التنظيم الاستثنائي الجديد لتمدرس التلاميذ، من خلال الوقوف على

## □ رضا أساتذة المدرسة الابتدائية تجاه تطبيق المخطط الاستثنائي الجديد لتسيير الزمن الدراسي في ظل جائحة كورونا كوفيد 19

أرائهم على اختلاف المادة التي يشرفون على تدريسها بمعنى اللغة العربية واللغة الفرنسية، والذي فرضته الهيئة الوصية سواء المتعلق بالتوزيع الأسبوعية، اليومية، رزنامة العطل المدرسية، المخطط السنوي المكيف للتعلمات وآليات تنفيذها، وما قد يصاحب هذه الوتيرة الدراسية الجديدة المغايرة تماما للوتيرة السابقة المألوفة من سلبيات قد تؤثر على شعورهم بالسرور أو الارتياح في تأدية مهامهم على كثرتها، خاصة في ظل تعدد المواد التي تصل حد التسعة بالنسبة لأستاذ اللغة العربية، وتعدد المستويات التي قد تصل إلى ثلاثة (3) بالنسبة لأستاذ اللغة الفرنسية، وكذا في ظل نظام العمل بالتفويج والتناوب بعد مرور قرابة السنة من التطبيق الفعلي لشبكة المواقيت الاستثنائية، والتي اتسمت بتخوف كبير من انتشار عدوى الفيروس أو الإصابة به، إذا ما سجل إخلال بأحد بنود البروتوكول الوقائي الصحي.

و عليه سنحاول من خلال ورقتنا البحثية هذه الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي هل أساتذة المدرسة الابتدائية راضون عن مضمون المخطط الاستثنائي الجديد لتسيير الزمن الدراسي المفروض في ظل جائحة كورونا كوفيد -19، بعد تطبيقه طيلة السنة الدراسية الحالية؟ ليتفرع عنه التساؤل الفرعيين التاليين:

- هل أساتذة اللغة العربية راضون عن مضمون المخطط الاستثنائي الجديد لتسيير الزمن الدراسي المفروض في ظل جائحة كورونا بتعدد المواد المدرسة بعد تطبيقه طيلة السنة الدراسية الحالية؟

- هل أساتذة اللغة الفرنسية راضون عن مضمون المخطط الاستثنائي الجديد لتسيير الزمن الدراسي المفروض في ظل جائحة كورونا بتعدد المستويات الدراسية المسندة بعد تطبيقه طيلة السنة الدراسية الحالية؟

## زعاف صباح ، رواق جنيدي عبلة

وللإجابة على هذه التساؤلات، تم تبني أهداف بحثية نستكشف من خلالها واقع رضا أساتذة التعليم الابتدائي تجاه تطبيق التنظيم الاستثنائي الجديد لتسيير الزمن الدراسي في ظل جائحة كورونا كوفيد-19، أي التعرف من خلالها على:

- رضا أساتذة المدرسة الابتدائية تجاه تطبيق المخطط الاستثنائي الجديد لتسيير الزمن الدراسي في ظل جائحة كورونا كوفيد-19 بعد تطبيقه طيلة السنة الدراسية الحالية.

- رضا أساتذة اللغة الفرنسية تجاه تطبيق المخطط الاستثنائي الجديد لتسيير الزمن الدراسي المفروض في ظل جائحة كورونا في ظل تعدد المستويات الدراسية المسندة بعد تطبيقه طيلة السنة الدراسية الحالية.

- رضا أساتذة اللغة العربية تجاه تطبيق المخطط الاستثنائي الجديد لتسيير الزمن الدراسي المفروض في ظل جائحة كورونا في ظل تعدد المواد المدرسة بعد تطبيقه طيلة السنة الدراسية الحالية.

### أهمية الدراسة:

تعتبر دراستنا هذه بمثابة محطة تقييمية لترتيبات تنظيمية استثنائية، فرضتها الوزارة الوصية وفق مبدأ حتمية التعايش مع وباء كورونا المستجد، باعتباره وضعية صحية استثنائية غير مسبوقة في مرحلة التعليم الابتدائي، من خلال رصد آراء أساتذة المدرسة الابتدائية حول رضاهم عن محتويات المخطط الجديد، استنادا إلى تجربتهم الميدانية طيلة السنة الدراسية 2021/2020.

### المصطلحات والمفاهيم الأساسية:

- الرضا: عرفه الشربيني في معجم مصطلحات الطب النفسي فيقول: " تدل الكلمة على الرضا والإشباع المعنوي عقب القيام بعمل ما". (الشربيني، د.ت)، ص 163)، وفي مجال العمل بمعنى الرضا الوظيفي هو: "حالة عاطفية

## □ رضا أساتذة المدرسة الابتدائية تجاه تطبيق المخطط الاستثنائي الجديد لتسيير الزمن الدراسي في ظل جائحة كورونا كوفيد 19

سارة ناتجة عن إدراك الفرد لوظيفته على أنها مشبعة أو محققة لقيم الوظيفة أو المهنة شرط أن تكون هذه القيم متطابقة مع حاجات الفرد". (Locke, 1976, ) P. 355

- جائحة: تعرفها ملكاوي (2020) بأنها: "تحدث عندما ينتشر الوباء إلى عدة بلدان أو قارات وعادة ما يصاب عدد كبير من السكان". (ملكاوي، 2020، ص 7)

- كورونا كوفيد-19: هو أحد أنواع فيروسات كورونا سارس-2- وهو: فصيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها تسبب أمراضا تتراوح من نزلات البرد الشائعة، إلى الاعتلالات الأشد وطأة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS)، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس)، (منظمة الصحة العالمية، 2021)، وقد تم اكتشافه في يوهان الصينية في ديسمبر 2019.

- المستجد(ة): هي أمراض معدية ظهرت حديثا.

- المخطط الاستثنائي الجديد لتسيير الزمن الدراسي: هو مجموعة من الإجراءات التنظيمية تخص تدرس التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي، تتضمن جداول توزيع الزمن الأسبوعي وفق مخططات تعلم مكيفة. (وزارة التربية الوطنية، 2020)

- أستاذ المدرسة الابتدائية: موظف التعليم بالمدرسة الابتدائية، يمارس مهامه البيداغوجية والتربوية وفق النصوص التشريعية التي أقرها المشرع.

### 2. المنهج وطريقة المعالجة:

استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي في جمع وتحليل وتفسير موضوع رضا

أساتذة المدرسة الابتدائية تجاه تطبيق المخطط الاستثنائي الجديد لتسيير الزمن

## زعاف صباح ، رواق جنيدي عبلة

الدراسي في ظل جائحة كورونا، وهو الأكثر استخداما في البحوث الإنسانية والاجتماعية.

### 1.2 أداة الدراسة:

استنادا لتوجيهات الأستاذة المشرفة ولنتائج الدراسة الاستطلاعية التي تم فيها استخدام المقابلة نصف الموجهة كأداة لجمع البيانات مع الأستاذتين المستجوبتين في الفترة ما بين 8 و 9 جوان، والذي تم فيها التطرق إلى كيفية وانعكاسات تطبيق المخطط، بالإضافة إلى مضمون المناشير الواردة من الوصاية، تم صياغة الاستبيان كأداة لجمع البيانات في الدراسة الأساسية، فجاءت الأداة في صورتها النهائية لتضم قسمين، احتوى القسم الأول على البيانات الديمغرافية (المادة المدرسة وعدد المستويات المسندة)، وتضمن القسم الثاني 12 عبارة ضمن محور واحد فقط، تناولنا من خلاله مؤشرات تقيس مدى رضا الأساتذة تجاه الشبكة الجديدة في تسيير الزمن الدراسي الخاص بالحصّة الواحدة، برزنامة العطل المدرسية، بآليات تنفيذ التعلم المكيفة ومحاولة معرفة أثر تطبيق محتوى المخطط على كل من أساتذة اللغة العربية واللغة الفرنسية، بمعنى في ظل تعدد المواد المدرسة وتعدد المستويات المسندة، وباختيار إحدى الإجابتين المقترحتين: (موافق)، (غير موافق).

### 3. عرض النتائج:

لقد اعتمدنا على الإحصاء الوصفي كأحد أنواع علم الإحصاء، الذي سمح لنا بتقديم البيانات في الصيغة الرقمية باستعمال مبرمج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "spss" في عملية حجز واستخراج النتائج، فكانت على الطريقتين التاليين وهما العرض الجدولي والتمثيل البياني:

- التكرارات والنسب المئوية؛

- التمثيل البياني بطريقة القطاعات الدائرية.



## □ رضا أساتذة المدرسة الابتدائية تجاه تطبيق المخطط الاستثنائي الجديد لتسيير الزمن الدراسي في ظل جائحة كورونا كوفيد 19

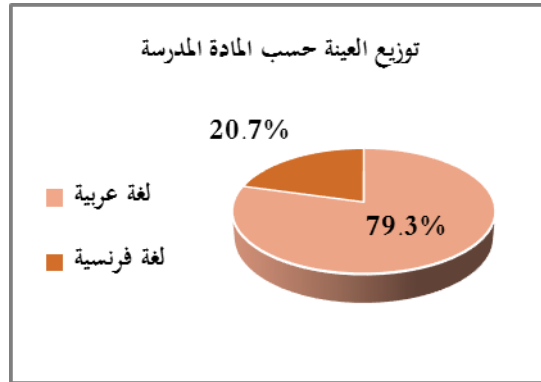
### 1.3 عينة الدراسة:

تم الاستعانة بالعينة العرضية كأحد أنواع العينة غير العشوائية، أنجرس (2004)، وذلك لصعوبة الحصول على الأفراد بالطريقة العشوائية في هذه الفترة بالذات التي تعرف تسخيرا جماعيا للأساتذة لمراكز الإجراء أو التصحيح وعدم التحاق البقية بمؤسساتهم بشكل منتظم. وقد بلغ عدد أفراد العينة 82 أستاذا موزعين على 39 مدرسة ابتدائية من ولاية قسنطينة، حيث تم توزيع الاستمارة في الفترة الممتدة ما بين 2021/06/10 إلى غاية 2021/06/17، من السنة الدراسية 2021/2020.

### 1.1.3 خصائص عينة الدراسة:

#### - من حيث المادة المدرسة:

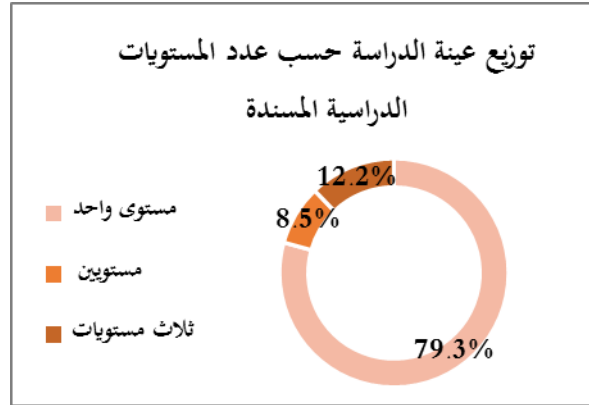
شكل رقم (1): يوضح توزيع العينة حسب المادة المدرسة



مثل أساتذة اللغة أكبر نسبة بلغت 79.3 % بينما مثل أساتذة اللغة الفرنسية نسبة 20.7 % فقط.

- من حيث عدد المستويات المسندة:

شكل رقم (2) يوضح توزيع العينة حسب عدد المستويات المسندة



جاءت نسبة 79.3% لصالح المستوى الواحد المسند وهي نتيجة منطقية جدا على اعتبار أنها نفس نسبة تمثيل أساتذة اللغة العربية الذين يشرفون على تدريس مستوى دراسي واحد. أما بالنسبة للمستويين الدراسيين المسندين فأكثر، فقد كان لصالح ثلاث مستويات مسندة لأساتذة اللغة الفرنسية بنسبة 12.2% بينما سجلنا نسبة 8.5% فقط لمن يشرفون على مستويين دراسيين فقط بغض النظر عن نوع هذه المستويات.

4. تحليل ومناقشة النتائج:

- عرض نتائج العبارة الأولى:

جدول رقم (1) يوضح إجابات الأساتذة على العبارة الأولى

العبارة رقم (1): إقرار شبكة مواقيت المخطط الاستثنائي لتسيير الزمن الدراسي إجراء صائب		
الإجابة	التكرار	%

□ رضا أساتذة المدرسة الابتدائية تجاه تطبيق المخطط الاستثنائي  
الجديد لتسيير الزمن الدراسي في ظل جائحة كورونا كوفيد 19

51.2	42	المؤيدون
48.8	40	المعارضون
100.0	82	المجموع

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا، أن آراء الأساتذة منقسمة بين المعارضة والتأييد في إقرار أن شبكة مواقيت المخطط الاستثنائي لتسيير الزمن الدراسي إجراء صائب، حيث صرح 51.2 % منهم أن الوزارة قد تعاملت بحكمة في تسيير هذا الوضع الاستثنائي، في حين اعتبر 48.8 % من الأساتذة أن التدبير خاطئ وغير صائب. أما عن أسباب ذلك فقد ترجع في رأينا إلى اختلاف ظروف تطبيقه من مدرسة إلى أخرى تبعا لخصوصية المدرسة، كنظام العمل بالدوام الواحد أو نظام الدوامين الذي بنجر عنه تنظيما تربويا إما في صالح الأستاذ أو ضده قد يصل إلى حد التدريس يوم السبت، استنادا لعدد الأفواج التربوية، عدد التلاميذ في القسم الذي يعتبر مؤشرا مهما في اللجوء إلى العمل بنظام التفويج أو العكس بمعنى الإبقاء على قسم واحد (20 تلميذا)، في ظل ضيق حجرات الدراسة من حيث عدم قدرتها على استيعاب العدد الكلي من الطاولات مع احترام مسافة التباعد الجسدي (1م و 2/1 على الأقل)، عدم توفر مستلزمات التنظيف في ظل تمويل مادي من قبل البلدية، الموقع الجغرافي للمدرسة الذي قد يعيق تنقل الأساتذة إليها لا سيما في المناطق المعزولة والمرتبطة بعدم وفرة وسائل النقل جراء الوضع الصحي، مما قد يعيق إعداد التوزيع الأسبوعية وفق مخططات التعلم المكيفة، وهو ما تمت الإشارة إليه في المناشير الوزارية حيث تركت للسادة المديرين إمكانية

## زعاف صباح ، رواق جنيدي عبلة

تكييفها وفق أعداد التلاميذ والأفواج التربوية، المحلات وكذا الموقع الجغرافي لمؤسسة التربية والتعليم. (وزارة التربية الوطنية، 2020)

### - عرض نتائج العبارة الثانية:

جدول رقم (2): يوضح إجابات الأساتذة على العبارة الثانية

العبارة رقم (2): تتناسب رزنامة العطل المدرسية من حيث مدتها مع تدرجات مخططات التعلم المكيفة		
الإجابة	التكرار	%
المؤيدون	22	26.8
المعارضون	60	73.2
المجموع	82	100.0

يجمع الأساتذة المستجوبون على أن رزنامة العطل المدرسية المبرمجة لهذه السنة في ظل هذا الوضع الصحي الاستثنائي من حيث مدتها لا تتوافق مع تدرجات التعلم المكيفة بما نسبته 73.2 %، على الرغم من أن الحذف والتقليص قد طال مجال التعلم، الذي أدى بالضرورة إلى تقليص في الغلاف الزمني. فرغم تأخر التحاق التلاميذ بالدراسة إلى شهر نوفمبر، مع تقليص عدد أيام العطل المدرسية بصفة استثنائية، وتأكيد الوزارة الوصية في مراسلاتها على ضرورة التركيز على التعلم الأساسية مع تفعيل آليات التخفيف والدمج لضمان إنجاز الحد الأدنى من التعلم، ومنه تحقيق ملمح التخرج في مختلف المستويات، إلا أن تصريحهم بعدم التوافق يعود في رأينا إلى أن المناهج التعليمية لا سيما في مرحلة التعليم الابتدائي، تميزها الكثافة تصل حد الحشو، وهي التي تم اعتمادها حديثا أي سنة 2016 فقط، وهو ما أكدته الصحافية بليدي Blidi خاصة في ظل نقص الرصيد المعرفي للتلاميذ جراء عدم إكمال ما تبقى من

□ رضا أساتذة المدرسة الابتدائية تجاه تطبيق المخطط الاستثنائي  
الجديد لتسيير الزمن الدراسي في ظل جائحة كورونا كوفيد 19

المناهج بعد إيقاف الدراسة شهر مارس 2020 ومحاولة استدراك أهمها مطلع  
السنة الدراسية 2021/2020. (Blidi, 2021)

وهو في رأينا تصريح بضرورة إعادة النظر فيها وتخفيف ما أمكن  
كي توافق الحجم الساعي من جهة وتراعي الفروق الفردية في الجانب المعرفي  
للتلاميذ.

- عرض نتائج العبارة الثالثة:

جدول رقم (3): يوضح إجابات الأساتذة على العبارة الثالثة

العبارة رقم (3): التطبيق الميداني لشبكة مواقيت المخطط الاستثنائي الجديد له جوانب إيجابية على أدائك		
الإجابة	التكرار	%
المؤيدون	33	40.2
المعارضون	49	59.8
المجموع	82	100.0

يصرح 59.8 % من أفراد العينة أن التنظيم الاستثنائي لتسيير الزمن  
الدراسي في ظل هذا الوضع الصحي ليس له جوانب إيجابية على أدائهم، وذلك  
قد يعود في رأينا إلى عدم اهتمام الأساتذة بالتركيز على نوعية ما يقدمونه بمعنى  
تحسين أدائهم بقدر تركيزهم على تنفيذ محتوى مخطط التعلم الجديد، الذي  
يتطلب فترة تحضير وتكيف، ومنه تحديد الآليات الكفيلة بإنهائه في الوقت المحدد  
في ظل تخوفهم من توقف الدراسة في أي وقت بسبب الوضع الصحي غير  
المستقر.

- عرض نتائج العبارة الرابعة:

جدول رقم (4): يوضح إجابات الأساتذة على العبارة الرابعة

العبارة رقم (4): التطبيق الميداني لشبكة موافيت المخطط الاستثنائي الجديد له جوانب إيجابية على أداء المتعلمين		
الإجابة	التكرار	%
المؤيدون	27	32.9
المعارضون	55	67.1
المجموع	82	100.0

يرى 67.1 % من الأساتذة المستجوبين أن التنظيم الاستثنائي لتسيير الزمن الدراسي في ظل هذا الوضع الصحي ليس له جوانب إيجابية على أداء المتعلمين، على الرغم من اقتصار الفوج في أغلب الحالات على عدد قليل (لا يتعدى 20 تلميذا)، ما يضمن نظريا متابعة أحسن للمتعلمين من عدة جوانب خاصة المعرفية. فعلى الرغم من التخفيف الذي طال المناهج التعليمية والتقليص في الغلاف الزمني للحصص، إلا أن ذلك لم يكن في صالح المتعلمين والذي قد يرجع في رأينا إلى التغييرات التي مست نظام تـمدرس التلاميذ من جهة ونظام التقويم البيداغوجي على مستوى المرحلة كتدبير استثنائي، بمعنى أنه تم الإبقاء على كل أنواع التقويم (تشخيصي، تكويني وتحصيلي) لكن بتنظيم جديد مس من جهة التقويم التكويني الذي تم فيه إلغاء العلامات العددية واستبدالها بملاحظات نوعية فقط تبرز مظاهر التقدم أو على العكس الصعوبات المواجهة، بينما تم الاكتفاء في التقويم التحصيلي بالاختبارات الفصلية في كل المواد المقررة وفق الرزنامة

## □ رضا أساتذة المدرسة الابتدائية تجاه تطبيق المخطط الاستثنائي الجديد لتسيير الزمن الدراسي في ظل جائحة كورونا كوفيد 19

الوزارية المرسله، بوضع علامات عددية وملاحظات نوعية، ماعدا ما تعلق بمواد الإيقاظ التي يتم فيها الاكتفاء بالتقويم التكويني فقط. (وزارة التربية الوطنية، 2020)

هذه الوضعية قد قللت في رأينا من فرص تشخيص النقائص المسجلة لدى المتعلمين بالصيغة العددية السابقة قصد معالجتها وكذا تبليغها للمتعلمين ولأوليائهم، خاصة في ظل العمل بنظام التناوب الذي نتج عنه ترك المتعلمين دون دراسة ولا تأطير من قبل الأولياء (وكأنهم في عطلة)، بالرغم من أن المنشور الوزاري قد نص على أن هذا اليوم يخصص لإنجاز الواجبات المنزلية والاستفادة من التعليم عن بعد، مما أحدث القطيعة في نظام التمدرس، أضف إلى ذلك فترة الانقطاع الطويلة عن الدراسة التي قاربت الثمانية أشهر، والإضرابات التي شهدتها القطاع في الفصل الثاني والذي انعكس سلبا على أدائهم حسب دائما آراء الأساتذة.

### - عرض نتائج العبارة الخامسة:

جدول رقم (5): يوضح إجابات الأساتذة على العبارة الخامسة

العبارة رقم (5): توزيع زمن الحصص التعليمية للأنشطة المقررة يتناسب مع المخططات المكيفة للتمدرس		
الإجابة	التكرار	%
المؤيدون	18	22.0
المعارضون	64	78.0
المجموع	82	100.0

هنا أيضا يجمع أفراد العينة بما نسبته 78.0 % على أن توزيع الحصص التعليمية للأنشطة المقررة، والتي تعرف في الغالب على أنها النشاط التطبيقي المنصوص عليه في مناهج مختلف المواد الدراسية المنجز بعدة كفاءات (في القسم، من خلال زيارة ميدانية، مشتملة، مخبر وغيره)، لا يتناسب مع المخططات

## زعاف صباح ، رواق جنيدي عبلة

المكيفة الجديدة للتمدرس، بالرغم من أن الوزارة قد أشارت إلى أن توزيع زمن الأنشطة في المستويات الخمسة تم لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع التلاميذ سواء المستفيدين من الدراسة في الفترة الصباحية أو المسائية، حسب نوع النظام المتبع في المدارس (دوام واحد، نظام الدوامين)، قد يكون سببه عدم خضوع المخططات الجديدة إلى تكييف فعلي ومدروس كفاية وهو نفس التحليل الذي تبناه ممثل الجمعية الوطنية لأولياء التلاميذ (Blidi, 2021)، ومنه ترك حرية التصرف للأستاذ في تكييفها وتنفيذها حسب الحاجة، بمعنى حسب نقائص المتعلمين المشخصة وحسب خصوصية الوضع الاستثنائي والمؤسسة التي يعمل بها بالتنسيق مع رؤسائه المباشرين مديرا كان أو مفتشا للتربية الوطنية، أو بسبب تقصير الأساتذة في تنفيذها واقعا نظرا لصعوبتها.

### - عرض نتائج العبارة السادسة:

جدول رقم (6): يوضح إجابات الأساتذة على العبارة السادسة

العبارة رقم (6): يتناسب المخطط الاستثنائي لتسيير الزمن الدراسي أكثر مع الأقسام قليلة العدد		
الإجابة	التكرار	%
المؤيدون	58	70.7



□ رضا أساتذة المدرسة الابتدائية تجاه تطبيق المخطط الاستثنائي  
الجديد لتسيير الزمن الدراسي في ظل جائحة كورونا كوفيد 19

29.3	24	المعارضون
100.0	82	المجموع

يصرح أغلب الأساتذة بنسبة 70.7 % أن المخطط الاستثنائي لتسيير الزمن الدراسي يتناسب أكثر مع الأقسام قليلة العدد، والذي يعتبر عاملا أساسيا في اعتماد العمل بنظام التفويج والتناوب من عدمه، بمعنى أنه إذا كان عدد التلاميذ في القسم الواحد أقل أو يساوي 20 تلميذا، لا يتم اللجوء إلى التفويج وبذلك يتم تقديم الدروس بشكل عادي يوميا في الفترة الصباحية فقط دون تكرار الأستاذ لنفس الدرس مع الفوج الفرعي الثاني، والذي يساهم في رأينا في تنفيذ المخططات حسب التدرجات المقترحة بشكل منتظم وإنهائها في وقتها.

- عرض نتائج العبارة السابعة:

جدول رقم (7): يوضح إجابات الأساتذة على العبارة السابعة

العبارة رقم (7): اعتمادك للحصص ذات 30 دقيقة يمكن المتعلمين من اكتساب الكفاءات المنتظرة		
الإجابة	التكرار	%
المؤيدون	2	2.4
المعارضون	80	97.6
المجموع	82	100.0

يجمع كافة أفراد العينة بما يمثل 97.6 % على أن اعتماد الحصص ذات 30 دقيقة لا يمكن المتعلمين من اكتساب الكفاءات المنتظرة، وهو اعتراف ضمني بأن المناهج كثيفة ولا تتناسب مع حجمها الساعي حتى ولو بعدما تم تعديلها (تقليص وحذف)، بما يتماشى ومعطيات الوضع الصحي الاستثنائي.

- عرض نتائج العبارة الثامنة:

جدول رقم (8): يوضح إجابات الأساتذة على العبارة الثامنة

العبارة رقم (8): تركز في تنفيذ مخططات التعلم المكيفة على آليات الدمج والتخفيف كما نصت عليه المناشير الوزارية		
الإجابة	التكرار	%
المؤيدون	49	59.8
المعارضون	33	40.2
المجموع	82	100.0

59.8 % من الأساتذة المستجوبين يركزون على آليات الدمج والتخفيف في تنفيذ مخططات التعلم المكيفة كما نصت عليه المناشير الوزارية، في حين 40.2 % منهم لا يقومون بذلك، وهو أمر يتطلب في رأينا كفاءة أدائية خاصة قد لا تتوفر لدى كل الأساتذة خاصة الجدد في ظل نقص التكوين من طرف الهيئة البيداغوجية في هذا الظرف الصحي الاستثنائي.

- عرض نتائج العبارة التاسعة:

جدول رقم (9): يوضح إجابات الأساتذة على العبارة التاسعة

العبارة رقم (9): تتناول داخل القسم (التعليم الحضوري) مخططات التعلم المكيفة وتكف المتعلمين بإنجاز البعض منها خارج المدرسة في شكل أعمال منزلية حسب التعليمات الوزارية		
الإجابة	التكرار	%
المؤيدون	58	70.7
المعارضون	24	29.3

□ رضا أساتذة المدرسة الابتدائية تجاه تطبيق المخطط الاستثنائي  
الجديد لتسيير الزمن الدراسي في ظل جائحة كورونا كوفيد 19

المجموع	82	100.0
---------	----	-------

يصرح بما نسبته 70.7 % من الأساتذة أنهم يتناولون داخل القسم (التعليم الحضوري) مخططات التعلم المكيفة ويكلفون في المقابل المتعلمين بإنجاز البعض منها خارج المدرسة في شكل أعمال منزلية، وهم في ذلك يطبقون التعليمات الوزارية لإدراكهم بأنها طريقة تضمن الاستمرارية البيداغوجية إلى حد ما، على الرغم من عدم تفعيل التعليم عن بعد كوسيط تعليمي مهم من طرف الوزارة الوصية، ومن جهة أخرى يقينهم بصعوبة أو عدم إتمام المخططات في أوانها إذا لم يشركوا الأولياء في دعم مكتسبات أبنائهم من خلال مرافقتهم في إنجاز الأعمال المطلوبة منهم من واجبات وأعمال منزلية، في اليوم الذي لا يلتحقون فيه بالمدرسة.

- عرض نتائج العبارة 10:

جدول رقم (10): يوضح إجابات الأساتذة على السؤال العاشر

العبارة رقم (10): نظام العمل بالتفويج مرهق لك مقارنة بنظام التمدرس العادي		
الإجابة	التكرار	%
المؤيدون	66	80.5
المعارضون	16	19.5
المجموع	82	100.0

صرح جل الأساتذة أي بنسبة 80.5 % أن نظام العمل بالتفويج مرهق لهم مقارنة بنظام التمدرس العادي، وهو أمر منطقي على اعتبار أنه تدبير جديد لم يعتادوا عليه طيلة ممارستهم المهنية، يتطلب في المقابل سلوكا تكيفيا من طرفهم،

## زعاف صباح ، رواق جنيدي عبلتا

إلى جانب اضطرارهم لتكرار نفس الدرس مع الفوجين الفرعين على مدار الأسبوع، خاصة وأن العمل بنظام التفويج يحرم الأستاذ من الاستفادة من فترة الراحة إما في الفترة الصباحية أو المسائية، وهو ما أشار إليه المنشور رقم 197 المؤرخ في 18 نوفمبر 2020 المتضمن للتوضيحات الإضافية لت مدرس التلاميذ، أي أنه في حالة عدم التفويج، يطبق التوقيت الاستثنائي بمعنى الدراسة كل يوم في الفترة الصباحية فقط على أن يشارك الأستاذ في الوقت المتبقي من الدوام مع مدير المؤسسة في تطبيق تدابير البروتوكول الوقائي الصحي (وزارة التربية الوطنية، 2020)، كما أنه قد ينجم عن العمل بنظام التفويج معاناة الأساتذة من مواجهة صعوبة إتمام مخططات التعلم في وقتها المحدد ومنه زيادة الإحساس بالإرهاق سواء في تحطي الصعوبة جزئيا أو كليا أو الفشل بمختلف درجاته وسط تخوف من انتشار الفيروس والإصابة به.

### - عرض نتائج العبارة 11:

جدول رقم (11): يوضح إجابات أساتذة اللغة الفرنسية على العبارة

الحادية عشر

العبارة رقم (11): يزيد إحساسك بالإرهاق كلما زاد عدد المستويات الدراسية في ظل شبكة المواقيت الاستثنائية الجديدة		
%	التكرار	الإجابة
94.2	16	المؤيدون
05.8	01	المعارضون
100.0	17	المجموع

يصرح وبالإجماع بما نسبته 94.2 % من أساتذة اللغة الفرنسية الذين

يشرفون على أكثر من مستوى دراسي واحد، أن إحساسهم بالإرهاق يزيد كلما

## □ رضا أساتذة المدرسة الابتدائية تجاه تطبيق المخطط الاستثنائي الجديد لتسيير الزمن الدراسي في ظل جائحة كورونا كوفيد 19

زاد عدد المستويات الدراسية المسندة والذي يصل إلى حد الثلاث مستويات بالنسبة لهذة الفئة من الأساتذة، في ظل العمل بنظام التفويج المرهق كما سبقت الإشارة إليه أعلاه وبشبكة مواقيت استثنائية لم يعتادوا عليها، وفي ظل وضع صحي خطير ومتذبذب، وهو تأكيد صريح بأنهم غير راضيين عن هذا المخطط الاستثنائي في تسيير الزمن الدراسي.

### - عرض نتائج العبارة 12:

جدول رقم (12): يوضح إجابات أساتذة اللغة العربية على العبارة  
الثانية عشر

العبارة رقم (12): يرتبط إحساسك بالإرهاق بتعدد المواد التي تدرسها في ظل التوقيت الاستثنائي المطبق		
الإجابة	التكرار	%
المؤيدون	49	75.3
المعارضون	16	24.7
المجموع	65	100.0

يرى 75.3% من أساتذة اللغة العربية المستجوبين أن إحساسهم بالإرهاق مرتبط بكثرة المواد التي يدرسونها، أي في ظل تعدد وتنوع المناهج التعليمية التي تصل حد التسعة (09)، على الرغم من توفر مخططات مكيفة من حيث المضمون والتوقيت، والذي يصاحبه نظام العمل بالتفويج المرهق لهم كما تمت الإشارة إليه سابقا، وعليه فهم غير راضيين عن الترتيبات الاستثنائية المقررة في تسيير الزمن الجديد في ظل وضع صحي خطير يتطلب الحيطة والحذر والحكمة في تسيير آثاره النفسية والصحية في حالة الإصابة به شخصيا أو إصابة أحد المقربين به.

## زعاف صباح ، رواق جنيدي عبلة

- هذا وكخلاصة لما سبق ورغم تسجيل انقسام في آراء الأساتذة على السؤال الأول والخاص بمضمون المخطط الاستثنائي لتسيير الزمن الدراسي في ظل جائحة كورونا-19 في كونه قرارا غير صائب للأسباب المذكورة آنفا إلا أنه تبين عدم رضاهم لمحتواه من الناحية العملية حيث جاءت النتائج على باقي الأسئلة على النحو التالي:
- إجماع الأساتذة على عدم توافق رزنامة العطل المدرسية مع مخطط التعلم المكيفة في ظل جائحة كورونا كوفيد-19 بما نسبته 73.8%؛
  - التنظيم الاستثنائي لتسيير الزمن الدراسي ليس له جوانب إيجابية على أدائهم في ظل جائحة كورونا كوفيد-19 بما نسبته 59.8%؛
  - التنظيم الاستثنائي لتسيير الزمن الدراسي ليس له جوانب إيجابية على المتعلمين في ظل جائحة كورونا كوفيد-19 بما نسبته 67.1%؛
  - عدم تناسب توزيع زمن الحصص التعليمية للأنشطة المقررة مع المخططات المكيفة للمدرس في ظل جائحة كورونا كوفيد-19 بما نسبته 78.0%؛
  - إجماع الأساتذة على أن المخطط الاستثنائي لتسيير الزمن الدراسي يتناسب أكثر مع الأقسام قليلة العدد فقط بما نسبته 70.7%؛
  - إجماع الأساتذة على أن اعتماد الحصص ذات 30 دقيقة لا يمكن المتعلمين من اكتساب الكفاءات المنتظرة في ظل جائحة كورونا كوفيد-19 بما نسبته 97.6%؛
  - تركيز الأساتذة على آليات الدمج والتخفيف في تنفيذ مخططات التعلم المكيفة كما نصت عليه المناشير الوزارية بما نسبته 59.8%؛

## □ رضا أساتذة المدرسة الابتدائية تجاه تطبيق المخطط الاستثنائي الجديد لتسيير الزمن الدراسي في ظل جائحة كورونا كوفيد 19

- جل الأساتذة يتناولون داخل القسم (التعليم الحضوري) مخططات التعلم المكيفة ويكلفون في الوقت نفسه المتعلمين بإنجاز البعض منها خارج المدرسة في شكل أعمال منزلية حسب التعليمات الوزارية بما نسبته 70.7%؛
- جل الأساتذة يصرحون بأن نظام العمل بالتفويج في ظل جائحة كورونا كوفيد-19 مرهق لهم مقارنة بنظام التمدرس العادي بما نسبته 80.5%؛
- إجماع أساتذة اللغة الفرنسية على أن إحساسهم بالإرهاق يزداد كلما زاد عدد المستويات الدراسية في ظل شبكة المواقيت الاستثنائية الجديدة في ظل جائحة كورونا كوفيد-19 بما نسبته 94.2%؛
- جل أساتذة اللغة العربية يصرحون بأن إحساسهم بالإرهاق مرتبط بتعدد المواد التي يدرسونها في ظل التوقيت الاستثنائي المطبق بما نسبته 75.3%.

### 5. خاتمة:

وعليه نخلص في الختام إلى أن أساتذة المدرسة الابتدائية في اللغتين بولاية قسنطينة غير راضيين على مضمون المخطط الاستثنائي الجديد لتسيير الزمن الدراسي المفروض في ظل جائحة كورونا كوفيد -19، بعد تطبيقه طيلة السنة الدراسية الحالية 2021/2020 بسبب جملة من الأسباب التنظيمية والمهنية التي تم تناولها، والتي مردها أساسا حسب رأينا إلى أن مضمونه لم يرق إلى درجة تلبية وإشباع حاجات الأساتذة خاصة المهنية، بالإضافة إلى طبيعة الوتيرة الجديدة غير المألوفة والمغايرة للتنظيم السابق التي قد تستدعي في المقابل تبني استراتيجيات أكثر فاعلية للتكيف معها، في ظل وضع صحي استثنائي مقلق وخطير، وهو ما نأمل أن تتناوله دراسات مكملة باستهداف عينة أكبر للوصول إلى نتائج أكثر دقة وباستخدام الأدوات الإحصائية المناسبة.

### - قائمة المراجع:

- المراجع باللغة العربية:

1. الشربيني، لطفي. (د.ت). معجم مصطلحات الطب النفسي. سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة. مركز تعريب العلوم الصحية.
2. أنجرس، مورييس. (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية - تدريبات عملية. (بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، وسعيد سبعون، المترجمون) الجزائر: دار القصة للنشر.
3. حثروبي، محمد الصالح. (2012). الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي: وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية. عين مليلة، الجزائر: دار الهدى.
4. ملكاوي، حنان عيسى. (2020). تداعيات جائحة كورونا المستجد على الأمن الصحي العربي. مسترجع من موقع:  
<http://www.alecso.org/nsite/images/pdf/nachria-corona-2020.pdf>
5. منظمة الصحة العالمية. (2021). أسئلة متكررة بشأن فيروسات كورونا المستجد. مسترجع من موقع:  
<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/question-and-answers-hub>
6. وزارة التربية الوطنية. (2020). الوقاية من فيروس (كوفيد-19) والحيلولة دون انتشاره في الوسط المدرسي.
7. وزارة التربية الوطنية. (2020). تعليق دوام التعليم في المراحل التعليمية الثلاث.
8. وزارة التربية الوطنية. (2020). التدابير الوقائية المتعلقة بفيروس كورونا (كوفيد-19).
9. وزارة التربية الوطنية. (2020). بث دروس نموذجية لفائدة تلاميذ أقسام السنة الخامسة ابتدائي والرابعة متوسط والثالثة ثانوي عبر قنوات التلفزيون العمومي.
10. وزارة التربية الوطنية. (2020). ترتيبات استثنائية لتنظيم وإنجاز أعمال نهاية السنة الدراسية 2020/2019.



□ رضا أساتذة المدرسة الابتدائية تجاه تطبيق المخطط الاستثنائي  
الجديد لتسيير الزمن الدراسي في ظل جائحة كورونا كوفيد 19

11. وزارة التربية الوطنية. (2020). بخصوص تنظيم تـمدرس التلاميذ خلال السنة الدراسية 2021/2020.

12. وزارة التربية الوطنية. (2020). توضيحات إضافية بخصوص تنظيم تـمدرس التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي واستعمال مخططات استثنائية للتـمعلم خلال السنة الدراسية 2021/2020.

13. وزارة التربية الوطنية. (2020). التـمقويم البيداغوجي في مرحلة التعليم الابتدائي للسنة الدراسية 2021/2020.

المراجع باللغة الأجنبية:

14. APA. (2013). *Publication manual*. Washington, DC: American Psychological Association. 6<sup>th</sup> edition.
15. Blidi. A. (2021). *Chronique d'une année scolaire Chaotique*.  
Récupéré de :  
[https://www.elwatan.com/edition/actualite/chronique-dune-  
annee-scolaire-chaotique-16-06-2021](https://www.elwatan.com/edition/actualite/chronique-dune-annee-scolaire-chaotique-16-06-2021)
16. Imès. N. (2021). *Quel avenir pour les plans d'enseignement exceptionnels ?* Récupéré de : [www.lesoirdalgerie.com](http://www.lesoirdalgerie.com)
17. Locke, E. A. (1976): *The nature and causes of job satisfaction*.  
Edition Skokie, Rand MC Nally.